قطاع الشؤون الإجتماعية
إدارة السياسات السكانية
الأمانة الفنية للمجلس العربي للسكان والتنمية

كلمة الأمانة العامة

تلقيها

وزير مفوض/ شعاع الدسوقي

مدير إدارة السياسات السكانية

بسم الله الرحمن الرحيم

الدكتور ليلى بكر المدير الإقليمي لصندوق الأمم المتحدة للسكان

الدكتورة سارة سلمان مسؤول شعبة السكان في الاسكوا

السيـدات والسادة البرلمانيين

يسعدني بداية الترحيب بعودة الجمهورية العربية السورية الى بيت العرب وبعد انقطاع دام 12 عام؛ كما يشرفني الترحيب بكم اليوم في واحدة من المحطات الهامة ضمن مسار عملية المراجعة السادسة لبرنامج عمل المؤتمر الدولي للسكان والتنمية وعشر سنوات بعد اعلان القاهرة ؛ واود ان تسمحوا لي أن انتهز هذه المناسبة لأعرب عن التقدير للجهات الشريكة على جهودهم المتواصلة لدعم الدول العربية لتنفيذ برنامج عمل المؤتمر الدولي للسكان والتنمية 1994 وإعلان القاهرة للسكان والتنمية 2013.

السيدات والسادة الكرام،،،،

لقد دأبت جامعة الدول العربية على دعم دور البرلمانيين العرب في قضايا السكان والتنمية بدعمها تأسيس "منتدى البرلمانيين العرب للسكان والتنمية" بالتعاون مع صندوق الأمم المتحدة للسكان، ما عكس اهتمامكم العميق والتزامكم القوي تجاه برنامج عمل المؤتمر الدولي للسكان والتنمية واعلان القاهرة للسكان والتنمية 2013.

فمنطقتنا العربية تزخر بالعديد من الإمكانات البشرية الهائلة وتتمتع بمخزون ديموغرافي هائل حيث يبلغ عدد سكانها وفق إحصاءات 2022 حوالي 453,457 مليون نسمة، ويمثل عدد افرادها دون سن الخامسة عشر عام ما يقرب من ثلث السكان، في حين يمثل عدد شبابها في الفئة العمرية من 15–24 عام ما يقرب من 17% من اجمالي عدد سكانها. وبالرغم من التقدم الملحوظ الذي حققته المنطقة العربية في واقع الشباب العربي في العديد من المجالات كالصحة والتعليم وتكنولوجيا المعلومات والإتصال والحوار بين الثقافات إلا أن أزمة فيروس كورونا المستجد جاءت لتطيح ببعض هذه الإنجازات وتغير مسار بعضها الآخر؛ فالشباب كان الضحية الأولى خلال هذه الأزمة التي زادت بشكل غير مسبوق من أعداد الشباب في وضعية البطالة، فضلاً عن تسريع وتيرة الاختلالات وابراز حجم التحديات المتزايدة في الاستجابة لحاجات الشباب ما يتطلب سياسات مبتكرة وغير نمطية لمواجهة تداعياتها على جميع المستويات.

الحضور الكرام،،

اننا اليوم نعول عليكم وعلى ما سيسفر عنه لقاءنا من نتائج هامة ستصب في مسار عملية هذه المراجعة، فعلى الرغم من التباين بين الدول العربية الا انها تتقاسم عدد من الأولويات تنبع من الرؤية التنموية المشتركة والتي تتوجه للإنسان وتسعى لتحقيق جودة حياته ورفاه، ففيما يخص الصحة الإنجابية فقد تبنى اعلان القاهرة 2013 المفهوم المتكامل للصحة الإنجابية كما اعتمد دورة الحياة كمنهجية شاملة لها، ولكن جاءت الأزمة الصحية العالمية لتطيح بالإنجازات المتحققة على الأرض خاصة فيما يتعلق بتوفير معلومات وخدمات الصحة الإنجابية والجنسية ما أدى الى تغير معدلات الخصوبة؛ حيث أظهرت تحاليل البيانات مؤخرا أن الوباء أوقف الوصول إلى خدمات تنظيم الأسرة مما تسبب في حدوث طفرات في الحمل غير المقصود بين الفئات الهشة؛ كما إن إعادة تخصيص الموارد بعيدًا عن خدمات الصحة الإنجابية والجنسية خلال هذه الجائحة كان له تأثيرا سلبياً على صحة النساء والفتيات، وأدى إلى تفاقم فجوة عدم المساواة بين الجنسين والعنف القائم على النوع الاجتماعي.

وختاماً،،،

لا يسعني غير التأكيد على خصائص السياسات والتشريعات الناجحة والتي يجب ان ترتكز على حقوق الانسان ولا تضحى بحقوق الافراد وحرياتهم من اجل تحقيق الأهداف الكلية وتبنى على تحليل الوضع القائم والاحتياجات الحقيقية وتتبني أولويات واضحة وتراعي التنوع والتعدد والفئات الهشة والأولى بالرعاية؛ وأيضاً على الدور الهام للمجالس التشريعية في مجال رسم السياسات التنموية على المستويين الوطني والمحلي، وكذلك الإشادة بأدواركم المختلفة تشريعياً (كسن القوانين والتشريعات ومراجعة القائم منها وايجاد بيئة تشريعية داعمة لدمج البعد السكاني والديناميات السكانية في التخطيط للسياسات وبلورة الاستراتيجيات وفقا للأولويات الوطنية)، ورقابياً (للتأكد من قيام الحكومات بالدور المنوط بها وتنفيذ السياسات وبلورة الاستراتيجيات وفقا للأولويات الوطنية)، وتمثيلياً (لاكتشاف التحديات في المجتمعات المحلية وتوصيل صوت فئات المجتمع الي الحكومات)، وسياسياً (لتبنى الاستراتيجيات السكانية وادماجها بالبرامج الانتخابية)؛ وكل ذلك من شأنه المضي قدما في إحراز التقدم على الصعيد الوطني والإقليمي ببرنامج عمل المؤتمر الدولي للسكان والتنمية واعلان القاهرة 2013 .

وإذ نتطلع خلال الجلسات للاستماع إلى تجارب السادة البرلمانيين من كافة الدول العربية التي من شانها تعزيز التبادل المنتظم للخبرات واستعراض أفضل الممارسات على المستوى الإقليمي لضمان الارتقاء بقضايا السكان باعتبارهم جوهر عملية التنمية وغايتها في ضوء الحاجة المُلحة للتحرك السريع لمواجهة التحديات الخاصة بقضايا السكان والتنمية.

والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته